بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ المجلس ﴿٢٦﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا- أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

كنا انتهينا في الدرس الماضي عند الكلام على بعض المنصوبات، أخذنا المصدر، والحال والتمييز، والاستثناء، انتهينا الاستثناء.

[باب (لا) النافية للجنس]

فذكر المؤلف الإمام ابن آجروم رحمه الله بعد ذلك (لا) النافية للجنس، التي تعمل عمل (إنّ) وذكر شروطها.

> (بَابُ لَا
>
> اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا" نَحْوَ "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ"
>
> فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا" نَحْوَ لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ"
>
> فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا. فَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ "لَا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةَ ".)

هذا النوع الآخر من أنواع المنصوبات، وهي (لا) التي تعمل عمل (إنّ)، هذه (لا) تسمى (لا النافية للجنس)، والمراد بالجنس حقيقة الشيء وماهيته، وحتى نفرق بينها وبين غيرها نقول: (لا النافية) تدخل على الفعل وتدخل على الجسم، والمراد هنا التي تدخل على الاسم، وهي على قسمين:

١= **لا الحجازية** التي تعمل عمل ليس، وهذه تأتي لنفي الوِحدة، فتقول (لا رجل في الدار بل رجلين) أو (بل رجال).

٢= **والثانية لا النافية للجنس**، تقول (لا رجل في الدار)، وتقول (لا شيء ينتقد عليك)، ونحو هذا و(لا إله إلا الله).

لا المقصودة هنا تنفي الجنس، أي حقيقة الشيء.

[عمل (لا النافية للجنس)]

العنوان هنا (شروط إعمال لا عمل إنّ) هذا العنوان من الشارح أما المؤلف فقال (بَابُ لَا)، قال (**اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ**) إذن تعمل (لا) فيما يأتي:

١= أولا أن تدخل على النكرة، إذن اسمها نكرة وكذلك خبرها نكرة (**بِغَيْرِ تَنْوِينٍ**) يعني هذا الاسم ليس المقصود أن اسمها يكون مبنيا على الفتح أو يكون منصوبا إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف كما سيأتي، إذن اسمها يكون نكرة.

٢= ثانيا خبرها يكون نكرة.

٣= ثالثا قال (**إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ**) إذن لابد أن تتصل بها، هذا الشرط الثالث، أن تتصل (لا) باسمها، ولا يفصل عنها فاصل.

٤= قال (**وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا"**) الشرط الرابع أن لا تتكرر (لا)، هذه هي الشروط التي بها تعمل لها، فإن تكررت (لا) قد تعمل وقد لا تعمل كما سيأتي.

والمثال الذي يجمع كل هذه الشروط قوله تعالى {**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ**}محمد١٩، أيضا قوله تعالى {**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**}البقرة٢، وتقول (لا رجل في الدار)، فهذه قد استجمعت هذه الشروط، لأنه قال (**تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا" نَحْوَ "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ"**).

[أقسام اسم "لا" النافية للجنس]

تنبيهك اسم (لا) النافية للجنس على ثلاثة أقسام:

١= **الأول المفرد**: والمراد به ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، سبق أن أخذنا المفرد أول دروسنا، قلنا تعريفه ما ليس بمثنى ولا جمع، هذا في أول دروسنا، ولما عرفنا الكلمة قلنا هي قول مفرد، والمفرد هنا يقابل الجملة التي هي التركيب، إذن المفرد ما ليس مثنى ولا جمع، والثاني المفرد بمعنى ما ليس مركبا، في باب المبتدأ والخبر قلنا: الخبر قد يكون مفردا، وقد يكون جملة أو شبه جملة، إذن في باب المبتدأ والخبر المفرد ما ليس بجملة ولا بشبه جملة.

هنا معنى آخر للمفرد، المفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، إذن ليس مضافا مثل (عبد الله)، ولا شبيها بالمضاف، والشبيه بالمضاف هو الكلام الذي من تمام معناه، مثل (طالعا جبلا) أن يتصل الكلام بآخر وهو من تمام معناه، فهذا الشبيه بالمضاف، كأنه مضاف، نبقى الآن مع المفرد، مثل (لا رجل في الدار)، إذا كان مفردا إعرابه يكون مبنيا على ما يُنصب به:

أ= فإن كان نصبه بالفتحة، قلنا مبني على الفتحة، مثال (لا رجلَ في الدار).

ب= ثانيا إن كان علامة نصبه الياء بني على الياء مثاله (لا رجلين في الدار)، و(لا مسلمين حاضرون).

ج= إن كانت علامة نصبه الكسرة مثل جمع المؤنث السالم بني على الكسرة مثل (لا مسلمات حاضرات).

علامات النصب هي الفتحة، والألف، والياء، والكسرة، وحذف النون، الفتحة مثلنا بها، والألف تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة خاصة، والأسماء الخمسة تأتي مضافة، ونحن الآن في الاسم المفرد أي ما ليس مضافا، إذن لا يصح التمثيل بالأسماء الخمسة هنا، الياء مثلنا بها، الكسرة مثلنا بها، حذف النون يكون في الفعل المضارع، ولا دخل لـ(لا) هنا فيه.

٢= **القسم الثاني المضاف**: والإضافة هي نسبة بين أمرين، ولها أقسام يأتي تفصيلها في بابها إن شاء الله تعالى، فهذا حكمه انه منصوب بالفتحة الظاهرة أو ما ناب عنها، تقول (لا طالب علم راسب) -نرجو

ذلك- وتقول (لا طالبَيْ علم راسبان)، ونحو هذا، هذا هو القسم الثاني الذي هو المضاف، والإضافة نسبة بين أمرين، (طالب علم) نسبته للعلم.

٣= **القسم الثالث الشبيه بالمضاف**: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وهذا حكمه كالمضاف، فإنه يكون منصوبا بالفتحة أو ما ناب عنها، تقول (لا طالعا جبلا موجودٌ)، وتقول (لا طالبا علما أصابه الفتور)، وتقول (لا مقيمين الصلاةَ يتأخرون عن صلاتهم)، وتقول (لا متقين الله يُخذلون)، هذه هي (لا) التي تعمل عمل إنّ، تسمى (لا النافية للجنس).

إذن شرطها: تدخل على النكرة، ولا يفصل عنها فاصل، ولا تتكرر، فإن دخلت على معرفة بطل عملها، وإن فصل عنها فاصل بطل عملها، وإن تكررت قد تعمل وقد تُهمل كما يأتي في كلام المؤلف.

[أحوال اسم "لا النافية للجنس" إذا عُدمت شروطها]

قال (**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا" نَحْوَ لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ"، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ "لَا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةٌ وَإِنْ شِئتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةَ**") ذكر إذا عُدمت شروطها ما حكمها؟ قال (**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا"**) إذا لم تبشر (لا) اسمها فهنا لابد أن ترفعه، ثم تكرر (لا)، فتقول (لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ)، وهاهنا تُلغى (لا)، هنا اختل الشرط الذي هو عدم المباشرة.

والشرط الثاني إذا اختل وهو إذا دخلت على المعرفة، ولم تدخل على النكرة، تقول (لا محمدٌ في الدار)، (لا محمدٌ زارني ولا بكرٌ)، هنا أيضا تُلغى (لا) فلا تعمل، ويكون محمد متبدأ، وعلى لغة تكون عاملة لعمل (ليس)، هذا الشرط الثاني إذا دخلت على المعرفة، والشرط الثالث وهو إن تكررت قال (**فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا**)، مثل (لا حول ولا قوة إلا بالله)، أو تقول (لا رجل في الدار ولا امرأة).

أمثلة على ما سبق قوله تعالى {**لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**}الصافات٤٧، فهنا فُصل بين (لا) واسمها بفاصل هو الظرف، فألغيت وارتفع ما بعدها على الابتداء، {**لَا فِيهَا غَوْلٌ**} وكررت (لا) فقال {**وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**}، الحالة الأخرى إذا تكررت يجوز الإعمال فتقول (لا رجلَ في الدار ولا امرةَ)، ويجوز الإهمال فتقول (لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ)، هنا تكررت، مثل كلمة (لا حول ولا قوة إلا بالله)،

فإذا تكررت جاز الإعمال (لا حولَ ولا قوةَ)، وجاز الإهمال (لا حولُ ولا قوةُ) لكن ليس فيها فقط هذان الوجهان، بل فيها خمسة أوجه، والباقي يمتنع، نقتصر على هذين الوجهين الإعمال، والإهمال أو الإلغاء، فإذا قيل لك متى تُلغى، أي متى يُلغى عمل (لا) قلتَ: إذا تكررت، أو إذا دلت على معرفة، أو إذا فصل بينها وبين اسمها فاصل.

والقرآن الكريم في القراءات جاء على هذا الوجه، وجاء على ذاك الوجه فقوله تعالى {**لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**}يونس٦٢، وقرأ ابن كثير {لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ} تكرر، وقوله عز وجل {**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ**}البقرة٢٥٤، قرأ ابن كثير {لا بيعَ فيه ولا خلّةَ ولا شفاعةٌ}، أعمل هنا وأهمل هناك.

إذن (لا) المراد بها النافية للجنس، لا النافية للوحدة!، وإن كانت النافية للجنس نافية للوِحدة، لكن النافية للوحدة تنفي الواحد، وتثبت غيره، فالمراد (لا) النافية للجنس إذا دخلت على الاسم، تعمل عمل (إنّ) بمعنى تطلب المبتدأ اسما لها، وتنصبه، والخبر خبرا له وترفعه، والخبر عند ذلك يكون مفردا أو جملة أو شبه جملة، على ما سبق في المبتدأ والخبر.

شرط (لا) أن تدخل على النكرة، المبتدأ اسمها وخبرها، وأن تتصل به، وأن لا تتكرر، فإن دخلت على المعرفة ألغيت وكانت المعرفة تلك مبتدأ، وإذا فصل بينها وبين اسمها فاصل ألغيت، وأعرب الاسم مبتدأ، وإذا تكررت جاز أن تُعمل، وجاز أن تُهمل.

[باب المنادى]

(بَابُ اَلْمُنَادَى

اَلْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المفرد اَلْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ اَلْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ

فَأَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ"

وَالثَّلَاثَةُ اَلْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.).

(**بَابُ اَلْمُنَادَى**) المنادى اسم مفعول من فعل (نادى، ينادي، نداءً، فهو منادٍ، والآخر منادى)، والمراد بالنداء هو الطلب والدعاء، واستدعاء غيرك، وفي اصطلاح النحاة (النداء هو دعاء غيرك بحرف النداء أو إحدى أخواتها)، وعليه فالنداء يكون للأسماء ولا يكون للأفعال، وإن كان يرد للأفعال لأغراض بلاغية، ولوقع في الخطاب، فالنداء يكون للأسماء.

حرف النداء يثبت وقد يُحذف، قال {**رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**}يوسف١٠١، أي: يارب، وحروف النداء الأصل فيها (يا)وأخواتها هي (آ) بالمد (وا)، (أيا).

[أقسام المنادى وحكمها]

هذا المنادى على خمسة أقسام:

١= **الأول المفرد العلَم**، والمراد بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، فيشمل الواحد والاثنين والجماعة، فهذا حكمه يبنى على ما يُرفع به، فإن كانت علامة رفعه الضمة بني على الضمة، مثاله (يا محمدُ اتق الله)، وإن كانت علامة رفعه الألف بني على الألف، فتقول (يا طالبان راجعا دروسكما)، وإن كانت علامة رفعه الواو كان مبنيا على الواو تقول (يا مسلمون تمسكوا بدينكم)، علامة الرفع الضمة، والواو، والألف، وثبوت النون، مثلنا بالضمة، والألف، والواو، يبقى ثبوت النون، (يا محمدُ أقبل)، (يا مسلمان أقبلا)، (يا مسلمون تمسكوا بدينكم) وهكذا، هذا المفرد العلَم.

فإن كان المفرد العلم الذي هو معرفة فيه الألف واللام للتعريف، فهاهنا نأتي بـ(أيُّ) مع الضمير المناسب، لنتوصل إلى نداءِ ما فيه الألف واللام، فنقول (يا أيها الطالب)، و(يا أيتها الطالبة)، فـ(أيُّ) هنا هو المنادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه وما بعده إن كان جامدا يكون مرفوعا وهو بدل من (أي)، وإن كان مشتقا فهو صفة فإن قلت (يا أيها الرجل)، (يا) حرف نداء (أي) اسم منادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء للتنبيه، (الرجل) بدل من (أي) وبدل المرفوع مرفوع، وإن كان مشتقا أعربته صفة (يا أيها الطالب)، (يا أيها العاقل)، (يا أيها الصالح)، (يا أيها السعيد)، (يا أيها العالم)، فهنا صفة تتبع الموصوف.

القسم الأول المفرد العلم، يكون مبنيا على ما يرفع به في محل نصب، (يا محمد) تقول (يا) حرف نداء لا محل له من الإعراب، (محمدُ) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم، (مسلمان) مبني على الألف في محل نصب (مسلمون) مبني على الواو في محل نصب، (مسلمات) مبني على الضم في محل نصب، هذا النوع الأول من المنادى.

٢- **القسم الثاني النكرة المقصودة**، والمراد بها النكرة المعينة، يقصد بها واحد معين، فهذه حكمها كحكم العلم المفرد، هي نكرة لكنك تقصد معينا، أعمى يمشي مع صاحبه، فإذا أراد تناول شيء، قال (يا رجل ناولني) فـ(رجل) نكرة، مقصودة ومعينة، كأنه علم، كأنه سمّاه، فلها حكم العلم المفرد تقريبا.

٣- **القسم الثالث النكرة غير المقصودة**، يعني لم يُقصد بها واحد معين محدد، فهذه تنصب تقول (يا طالبا راجع دروسك) لا تقصد واحدا معينا.

٤- **الرابع المضاف**، وسبق الكلام على المضاف وهو نسبة بين شيئين، تقول (يا طالبَ العلم اجتهد).

٥- **والقسم الخامس الشبيه بالمضاف**، وهو كل ما اتصل بكلام سابق كان من تمام معناه، ويسمى المنادى الموصول بما بعده، وحكمه أنه منصوب بالفتحة، (يا طالبا علما أخلص لله عز وجل)، وقال تعالى {**يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ**}يس٣٠، هذا شبيه بالمضاف، حكمه النصب.

هذا المنادى وهذه أقسامه قال (**فَأَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ**) المؤلف هنا ذكر فردا من أفراد هذا الحكم، مبني على الضم، يعني مبني على ما يرفع به، هو ذكر الحكم الغالب، أو ذكر حكما يتبعه الباقي، يعني (**نَحْوَ "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ"**) نكرة مقصودة، فإن جاءا مثنّيين أو مجموعَين فإن البناء يكون على علامة الرفع (يا زيدان)، و(يا رجلان)، (لا زيدون) وكذلك نكرة مقصودة (يا مسلمون)، فعبارة (يبنيان على ما يرفع به) أدق، أو (يبنيان على الضم أو ما ناب عنه) أدق.

قوله (**مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ**) ما يحتاج، لأنه قال (يُبنيان) والبناء ما يحتاج التنوين، المبني على ينوّن، فلا يحتاج إلى (**مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ**) لأن البناء لا يدخله التنوين كما هو معروف، فهذه العبارة فيها حشو ما تحتاج، قلنا يبنيان يكفي، لكن لعل المؤلف رحمه الله تعالى -لسنا في منزلته حتى نعترض عليه- أراد تبسيط

وتوضيح، لعل الطالب المبتدئ، خاصة المبتدئ لا ينتبه، ولا يتفطن للفظ البناء فينوّن، فقال **(مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ)** توضيحا وزيادة.

قال **(وَالثَّلَاثَةُ اَلْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ)** إذن المنادى المفرد العلم، والنكرة المقصودة يبنيان على الضم أو ما ناب عنهما، أو يبنيان على علامة الرفع، في محل نصب، الثالث النكرة غير المقصودة، أو المضاف أو الشبيه بالمضاف فهذه تكون منصوبة، وعلامات النصب سبق ذكرها.

والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.